Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة ٧٥٥هـ أمر السلطان أن يكون إزار النصارى أزرق، وإزار اليهود أصفر، وإزار السامرية أحمر[١].

وتفشت في هذا العصر بعض البدع الدينية، ومن ذلك ما ذكره السيوطي في حوادث سنة ٧٨١هـ أنه في ربيع الآخر أُحدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب أذان العشاء ليلة الاثنين مضافاً إلى ليلة الجمعة[٢].

وبعد عشر سنين - أي في سنة ٧٩١هـ - أمر المحتسب نجم الدين الطُنْبُدي أن يزاد بعد كل أذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء، فصنعوا ذلك إلا في المغرب لضيق وقتها[٣].

جـ - الناحية العلمية:

تتضارب آراء الباحثين في تقييم الحياة العلمية في العصر المملوكي، فبينما يرى بعض الباحثين أن هذا العصر كان عصر جمود وركود علمي وعقلي، ولم يكن عصر إبداع واستنباط[٤]، يؤكد باحثون آخرون على

---

(١) حسن المحاضرة (٢/ ٣٠٣)

(٢و٣) حسن المحاضرة (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) وانظر عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (١/ ٣٦٧).

(٤) هذا رأي فليب حتي أورده في مقدمته لكتاب نظم العقيان للسيوطي ص(٢٠).